

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : أَرَشَفَ الرَّجُلُ : إِذَا مَصَّ رِيْقَ جَارِيَتِهِ . رَشَفَ الْإِنَاءَ رَشْفًا : اسْتَقْصَى الشَّرْبَ وَاسْتَفَّ مَا فِيهِ حَتَّى لَمْ يَدَدْ فِيهِ شَيْئًا كَذَا فِي الْمُجْمَلِ وَاللِّسَانِ . فِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ (أَنْزَعُ) أَي : تَرَشَّفُ الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمِيدَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلَةِ . وَالرَّشْفُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدَةَ وَزَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : قَلِيلَةٌ الْبِلَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشْفُوفُ : الْمَرْأَةُ الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ . وَالرَّشْفُوفُ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّشْفُوفُ : النَّاقَةُ تَرَشَّفُ أَي : تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : نَاقَةُ رَشْفُوفٍ : تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرْتَشِفُهُ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشْفُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِيَّ بِهَا ... صَيًّا وَمَالٌ حَرَجَفٌ لَمْ تَقْلَابِ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : (الرَّشِيفُ أَشْرَبُ) وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : (لِحَسُنَ مَا أَرْضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي) أَي تُذْهِبِي اللَّبْنَ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فُخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَيِّئَ وَفِي الْأَسَاسِ : لَمَنْ يُحْسِنُ ثُمَّ يُسَيِّئُ بِأَخْرِهِ . وَالتَّرَشْفُوفُ : التَّمَصُّصُ . وَالرَّشْفُوفُ : الْإِمْتِصَاصُ وَبِهِ سَمِّيَ أَبُو حَيْيَانَ كِتَابَهُ (ارْتَشَافَ الضَّرْبُ) . وَهِيَ عَذِيبَةُ الْمَرَشْفِ وَالْمَرَشْفِ . وَحَوْضُ رَشِيفٍ : لِمَاءٍ فِيهِ وَرَهْشَفُ الرَّيْقِ : رَشْفَهُ وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَهِيَ فِي السَّلَامِيَّةِ لابن مالكٍ وَالْأَفْعَالُ لابن القَطَّاعِ .

ر ص ف .

الرَّصْفَةُ مُحَرَّرَةٌ : وَاحِدَةٌ الرَّصْفِ لِحِجَارَةٍ مَرُصُوفٍ بِعَضُّهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنْزَهُ بِلَاغَهُ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الشُّهُدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ فَقَالَ : أَكْذَا هُوَ فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِنَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرْمَصُ فِيهِ الْآجَالُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الرَّصْفُ : صَفًا طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بِعَضُّهُ بِعَضُّ

كَأَنَّ زَيْدَهُ مَرُوءُوفٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : .
" فَشَنَّ " فِي الْإِثْرِ يَقِ مِنْهَا نُزْفًا .
" مِنْ رَصْفٍ نَزَعَ سَيْلًا رَصْفًا .
" حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا